

في نور محمّد فاطمة الزهراء

نورها خيوط وخطوط من الظلّ كآثار لسع الشياطين. هنا وسوسة عاصفة، وهناك همهمة [7] إصغار. الجوّ كلّهُ بروق ورعود، رياح وزوايع [8]، تراب وغبار. * * * ولّّى الهدوء، أفلّ الضياء. وها هي البلدة الحرام الوادعة، التي تحتضنها الجبال الخرساء، ينتهشها [9] الضجيج، وتعربد [10] فيها الضوضاء. ها هي على فُرقة من بعد وحدة، وشقاق من بعد وفاق، شطرها الاختلاف. الأحاديث فيه جلبة وقرقعة [11]، الآراء أشتات والنفوس، من وراء هذا قلقة، والعيون حيرانة. والأحداش [12] في الخواطر تضطرب وتموج، تنتشر لتنحسر [13]، وتنحسر لتنتشر، تماماً كصفحة البحر حين يبسطها المدّ، ويطويها الجزر [14]. * * *